

أ.د. علي الشبل | خطبة الجمعة 5441 90 91 هـ | العشر واغتنام

ليلة القدر

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليفة الله عليك وعلى اله واصحابه. ومن سلف من اخوانه من المرسلين. وسار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم وذب عنهم الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا. اما بعد عباد الله - [00:00:25](#)
واوصيكم ونفسي بتقوى الله. فاتقوا الله حق التقوى. واستمسكوا من دينكم الاسلام بعروته الوثقى فان اجسادنا على النار لا تقوى. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم - [00:00:54](#)

انتم مسلمون ايها المؤمنون اقبلت عليكم عشر ليلي هي افضل ليالي العام على الاطلاق لاشتمالها على ليلة فضيلة شريفة. وهي ليلة القدر. وهذه الليالي لا تقام فيها بالسهو على العبث ولا على اللهو ولا على ما لا طائل تحته فظلا عن السهر عن محرمات حرمتها ربي - [00:01:14](#)

من مريات ومسموعات ومأكولات. ليلة القدر ليلة شريفة. من قامها ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. بشرط ان يكون قيامه ايمانا اي توحيدا لله. واحتسابا للاجر والثواب منه سبحانه لا من غيره - [00:01:44](#)
هذه الليلة اريها عليه الصلاة والسلام. ثم انسيها ليجتهد المسلمون في ليالي العشر من قام ليالي العشر كلها فانه مدركها لا محالة. اما من خص بعض لياليها دون بعض فربما - [00:02:08](#)

ما فاتته وهو لا يشعر. كان النبي صلى الله عليه وسلم له شأن في هذه العشر يخالف بقية شهر رمضان بل يخالف عامه كله. في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي - [00:02:28](#)

صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر ايقظ اهله واحيا ليله وشد منزره. اي واهله ليتعرضوا لنفحات ربهم سبحانه وتعالى صلاة وقيامما وابتهاالا. واحيا ليله بالصلاة والقنوت والضراعة الى الله وشد مأزره كناية عن امرين فلم يأتى اهله لانه - [00:02:48](#)
كان معتكفا والمعتكف يبطل اعتكافه ان يباشر اهله. ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد وشد منزره في المعنى الثاني انه اجتهد فيها ما لا يجتهد في غيرها. لا مما سبقها من ليالي رمضان - [00:03:18](#)

ولا في غيرها من ليالي العام. فالله الله عباد الله تعرضوا لنفحات ربكم وتعرضوا لاسباب رحمته العتق من ناره. واعلموا عباد الله ان نعمة الله اذا ادرك الانسان زمانا فاضلا. وان النعمة وان - [00:03:38](#)

الغبطة ان يمر عليه هذا الزمان ولا يستفيد منه. هذا والله هو الغبن العظيم. فاين من قام هذه الليالي قامها مع الامام حتى ينصرف. قام في اول الليل او قام في اوسطه او في اخره. حتى ينصرف الامام - [00:03:58](#)

ومن اسهر هذه الليالي ليله على ما لا يحبه الله ولا يرضاه. شتان بين مشرق ومغرب. عباد الله ان من عباد الله من ينخدع فيقوم ليالي الاوتار ويهمل ليالي الاشفاع وهذا غلط فان - [00:04:18](#)

الصحيح ان ليلة القدر ليلة متنقلة غير ثابتة في ليلة واحدة. هي في ليالي الاوتار اكد لكنها قد تكون وفي ليالي الاشفاع وان مما بلي به الناس في الازمان المتأخرة عرافون ومدعون للتعبير يشيعون في كل - [00:04:38](#)

انه تواطت الرؤية ان ليلة القدر في هذه السنة ليلة كذا وكذا. فيكون اعوانا للشياطين ويكون حاسبين لعباد الله ان يهتموا بالليالي قبلها والليالي بعدها. من اراد منكم ادراك هذه الليلة - [00:04:58](#)

يقوم العشر كلها ايماناً واحتساباً وهو متيقن عندئذ انه ادركها. وهذه الرؤيا لا تنطبق علينا في هذا الزمان لانها ليست من المبشرات بكل حال. نبينا صلى الله عليه وسلم قال للصحابه اري رؤياكم - [00:05:18](#)

قد تواطت على انها في العشر الاواخر. ولم يحدد ليلة واحدة. فمن كان منكم متحريها قاله صلى الله عليه وسلم من كان منكم متحريها فليتحرها في العشر الاواخر. نفعتني الله واياكم بالقرآن العظيم - [00:05:40](#)

وما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله الذي اعاد مواسم الخيرات على عباده تترأ. فلا ينقضي موسم الا - [00:06:00](#)

اخر مرة بعد اخرى. واشهد ان لا اله الا الله شهادة نرجو بها الفلاح والنجاة في هذه الدنيا وفي تلکم الدار الاخرى واشهد ان نبينا محمدا عبده المصطفى ونبیه المجتبى صلى الله عليه وعلى - [00:06:30](#)

اله واصحابه اولي الفضل والنهي. ما طلع ليل واقبل عليه نهار وانتهى. اما بعد عباد الله ان الله عز وجل يريد منكم ان تتعرضوا لرحماته. وان تجتهدوا في عبادته. ولا تفوتنكم هذه الليالي. وهذه - [00:06:50](#)

الايام الفاضلة لا يكون شأنكم فيها كما نرى. سهر في الليل ولا يأتون الصلاة الا اذا دخل الخطيب او تهانت الخطبة فعندئذ يكتمل المسجد. هذه ظاهرة لا تليق بكم اهل الايمان. ولا تليق بكم يا من - [00:07:10](#)

يتعرضون لرحمات ربكم الرحمن. واعلموا عباد الله ان من السنن المؤكدة الاعتكاف في الايام العشر. تعرضا هذه الليلة وخلوة بربكم واستقالة من ذنوبكم وسيئاتكم وطلبا منكم رحمت ربكم فهي سنة مؤكدة الا اذا نذرها مسلم. فاذا نذرها وجبت بالنذر. وانوي يا عباد الله - [00:07:30](#)

لمن مكث في في مسجده اكثر النهار. او اكثر الليل ينوي فيه اعتكافا ليجمع بين الاجرين. نية الاعتكاف اولا واشتغاله وبكثته بالمسجد وطاعة الله ثانيا. ثم اعلموا عباد الله ان اصل ضلالة. ومن البدع والضلالات في هذه - [00:08:00](#)

في العشر يا عباد الله تخصيص ليلة السابع والعشرين بالعمرة دون غيرها. فان هذه من البدع المنتشرة ولا سيما من الوافدين يظنون ان ليلة سبع وعشرين قطعا هي ليلة القدر لا تكون لا قبلها ولا بعدها. فيخصونها اما - [00:08:20](#)

واما بصدقات واما بغيرها من القربات. وانما جاءت السنة ان من قامها ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه وقيامها بالصلاة وقيامها بالدعاء والضراعة وقيامها بذكر الله عز وجل - [00:08:40](#)

قراءة القرآن - [00:09:00](#)